

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-54 من 19-السعي في

طلب الرزق | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله امر بطلب الرزق والاكتساب ونهي عن العجز والتکاسل وتعطيل الاسباب وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

الغنى الوهاب وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اوتى جوامع الكلم وفصل الخطاب صلى الله عليه وعلى جميع الال والاصحاب وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واطلبو الرزق - 00:00:27

اطلبو الرزق من عند الله سبحانه بأسبابه المباحة قال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون قال سبحانه وتعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - 00:00:58

وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون قال تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي ان تطلبوا الرزق والفضل من الله سبحانه وتعالى فعلى المسلم ان يجد ويجتهد - 00:01:28

في طلب الرزق ليغنى نفسه عن الناس وليفني من تلزمته نفقته وليتصدق ولينفق في وجوه الخير اذا رزقه الله مالا فنعم المال الطيب للرجل الطيب ووجوه طلب الرزق كثيرة والحمد لله وميسرة - 00:01:54

اولها البيع والشراء والمتاجر والمؤاجر في حدود ما شرع الله سبحانه وتعالى فالتجارة النزيهة هي خير المكاسب والحمد لله الاصل في المعاملات الحل والاباحة الا ما دل الدليل على تحريمها - 00:02:34

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فالتجارة هي خير المكاسب بان يبيع الانسان ويشتري طلبا للذبح وكذلك من وجوه الکسب - 00:03:11

المباحة ان يتعلم الانسان المهن والحرف التي يكتسب من ورائها من الصناعة وغير ذلك من المهن التي يستفيد منها اموالا مباحة وكان داود عليه السلام كان نبي الله داود عليه السلام - 00:03:41

يصنع الدروع ويبيعها ويأكل من ثمنها ولهذا جاء في الحديث ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده ان اطيب ما يأكل المؤمن من كسب يده - 00:04:14

وان داود عليه السلام كان يأكل من كسب يده مع انه نبي وملك لكنه لا يأكل الا من كده ومن عمل يده فكذلك المؤمن يطلب الحرف والصناعات والمهارات التي يعيش من ورائها ويستغني - 00:04:40

من مردودها يتعلم ما يدر عليه من الرزق مما اباح الله سبحانه وتعالى تعلم الهندسة يتعلم الطب يتعلم الحداده يتعلم كل ما فيه نفع وفيه مردود حلال ليحصل على الرزق - 00:05:09

وكذلك من وجوه الاكتساب الاحتراف والكد باليد الاحتراف والكد ولهذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله شيئا من المال فرأى فيه قوة وجلا رأى فيه الرسول انه قوي - 00:05:47

فقال ماذا عندك؟ فذكر له اشياء يسيرة من في بيته فامرها ان يحضرها فحضرها فباعها الرسول صلى الله عليه وسلم واخذ ثمنها واعطاه اياه وقال اذهب واحتطب ولا اراك مدة كذا وكذا - 00:06:19

ذهب الرجل وصار يحتطب ويبيع حتى اكتسب دراهم كثيرة ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه دراهم اخبره بذلك فقال

هذا خير لك من المسألة قال عليه الصلاة والسلام - 00:06:46

لان يذهب احدكم الى الجبل لان يذهب احدكم باحبله الى الجبل فيحترب ويبيع خير له من ان يسأل الناس اعطيوه او منعوه وجاء رجالان الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه من الزكاة - 00:07:14

فنظر اليهما فوجد انهما قويان فقال عليه الصلاة والسلام ان شئتم ان شئتما اعطيتكمما غير انه لا حظ فيها لغني ولا لذى مرة قوي لاحظ فيها لغنى يعني الزكاة ولا حظ فيها لذى مرة يعني قوة - 00:07:42

اذ مرة قوي لان الاول غني بماله والثاني غني بقوته فلا يجوز للانسان ان يلتجأ الى السؤال الا اذا لم يجد عملا وهو قادر على العمل ولكنه لم يجد عملا - 00:08:12

او اذا كان عاجزا عن العمل جسديا لا يستطيع العمل فانه حينئذ يسأل بقدر حاجته ثم يكف عن السؤال والحال من هذا كله ان على المسلم ان يطلب الرزق من اي وجه اباحه الله - 00:08:38

سبحانه وتعالى وكذلك من وجوه طلب الرزق ان يتوظف الانسان الوظيفة التي يكتسب من ورائها ما يعنيه عن الناس فالوظيفة اخر شيء اذا لم يجد طرقا غيرها فانه يتوظف ليغنى نفسه - 00:09:03

ويغنى من تلزمته معونته ولا يبقى عاطلا يتکفف الناس او ينظر الى ما في ايدي الناس او يتحرج الوظيفة متى يحصل له متى يحصل له دخول في الوظيفة او متى يأتيه دوره في الوظيفة - 00:09:34

لا ينتظر هذا بل يطلب الرزق ما دام ان الله فتح له ابواب الرزق واعطاه القوة على ذلك فانه غني بقوته وقدرته فعلى المسلم ان يطلب الرزق وينشط في طلب الرزق - 00:10:03

من اي سبب مباح وهو يقدر عليه والاسباب كثيرة والله الحمد لا يحتاج الانسان الى ان يجلس يسأل الناس او ينتظر متى يوظف ولكن المصيبة اننا في هذا الزمان اذا لم يحصل الانسان - 00:10:30

على وظيفة عطل جميع الاسباب يسهر كل الليل في في الاستراحات ومع الفضائيات والقنوات وينام النهار حتى عن الصلوات المفروضة ولا يطلب الرزق. ينتظر متى يوظف فهذا عجز والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:59

اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال هذا عجز ليس عجزا جسديا وانما هو عجز منه هو عجز منه هو كف نفسه عن العمل - 00:11:29

هذا هو العجز الذي حذر منه الرسول وتعود منه الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا هو الحال عند كثير من شباب المسلمين اليوم اذا لم يحصل له وظيفة فانه يصبح عاجزا - 00:11:58

ويسمونه العاطل والعاطلة يا اخواننا الاسلام ليس فيه عطالة الاسلام دين الجد والاجتهد وطلب الرزق هذا عند الكفار اما نحن فالحمد لله ديننا يأمرنا بطلب الرزق يأمرنا بالظرب في الارض طلب الرزق وآخرون يطربون في الارض - 00:12:17

ان يسافرون وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله يطلبون الرزق فعلى المسلم ان لا يلتجأ الى هذه الخصلة الذميمة بل عليه ان يجد ويجتهد في طلب الرزق حتى لو يؤجر نفسه - 00:12:46

حتى لو يؤجر نفسه ويكتسب من عرقه خير له من ان يعقل او ان يكسل او ان يسأل الناس فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله عباد الله واطلبوا الرزق فان الله هو الرزاق - 00:13:15

ذو القوة المتيين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه - 00:13:35

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واسكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:13:55

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واجتنبوا المكاسب المحرمة اجتنبوا ما حرم الله عليكم من المكاسب فانها سحت وضرر عليكم في الدنيا والآخرة وفي الحلال غنية عن الحرام والله الحمد - 00:14:20

ولهذا حرم الله السرقة والخيانة والغش وحرم بيع ما لا يجوز بيعه ونهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وخلوان الكاهن هذه مكاسب خبيثة فعلى المسلم ان يتحرى الرزق من الوجوه - [00:14:53](#)

المباحة والمعاملات الطيبة وفيها غنى والله الحمد بعض الناس والعياذ بالله يبتلى ببيع الاشياء المحرمة والله جل وعلا اذا حرم شيئا حرم ثمنه فلا يجوز بيع المحرمات ثمنها حرام وسحت - [00:15:18](#)

الذى يبيع الدخان او يبيع القات او اشر من ذلك يبيع المخدرات هذا كسب حرام وسحت ويتجذب به تغذية خبيثة وكل وكل جسم نبت من السحت فالنار اولى به كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:46](#)

والله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات واعملوا صالحا يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اية تعبدون - [00:16:13](#)

فاتقوا الله عباد الله واستغنووا بما احل الله عما حرم الله ولا تغتروا بمن يزاول هذه المعاملات المحرمة ولا تغرركم اثماها الباهظة كثمن المخدرات وما اشبه ذلك هذه سحت ولو كثرت فهي سحت - [00:16:35](#)

حرام والقليل المباح طيب وخير من الكثير الحرام بالحال غنية عن الحرام والله الحمد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:01](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:17:26](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:17:48](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح سلطانا وولى علينا خيارنا ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك - [00:18:08](#)

ولا يرحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث اللهم انزل علينا الغيث اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - [00:18:36](#)

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا اللهم ارحمنا برحمتك ولا تؤاخذنا بذنبنا وما فعل السفهاء منا اللهم ارحم عبادك وبلادك وبهائمك - [00:18:59](#)

وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - [00:19:28](#)

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله - [00:19:49](#)